

## بوتشا

لم يُقتل أحد في شارع يابلونسكا في القتال. لقد أُطلق عليهم الرصاص بعد أن استولت روسيا على البلدة.

73

مدنياً قُتلوا في بوتشا، وُثِّقَتهم الأمم المتحدة فرداً فرداً

54 رجلاً و16 امرأة و2 من الصبيان و1 من الفتيات · 105 حالات أخرى قيد التثيت · مفوضية حقوق الإنسان، 7 ديسمبر 2022

637

مدنياً قُتلوا في بلدة بوتشا؛ وأكثر من 1,400 في مقاطعة بوتشا بينهم 37 طفلاً · مكتب المدعي العام لأوكرانيا، 2026

88%

من ضحايا الإعدام بإجراءات موجزة كانوا رجالاً وصبية

استُهدفوا على أساس نوع الجنس بعد عمليات «الفرز» · مفوضية حقوق الإنسان، ديسمبر 2022

102

بلدة وقرية شهدت النمط ذاته — لم تكن بوتشا استثناءً

441 مدنياً قُتلوا تحت السيطرة الروسية في مناطق كييف وتشيرنيهيف وسومي · مفوضية حقوق الإنسان

## الأدلة مستقلة ومتحقق منها



صورة بالأقمار الصناعية، شارع يابلونسكا، 31 مارس 2022. الشارع الذي تُفُدت فيه الإعدامات، مصوّراً في يوم انسحاب القوات الروسية. وتُظهر صور Maxar الملتقطة في الفترة 9–21 مارس أن الجثث كانت في مكانها بالفعل. © Maxar 2022 Technologies / AFP



جدار الذكري، كنيسة القديس أندراوس. 509 أسماء لمدنيين جرى التعرف على هوياتهم؛ ولا تزال بعض اللوحات بلا أسماء. واستُخرجت 116 جثة من المقبرة الجماعية في هذا الموقع. الصورة: مكتب رئيس أوكرانيا، 31 مارس 2024 (CC BY 4.0)



موقع المقبرة الجماعية، 2024. خلف الكنيسة، كُشف في 4–8 أبريل 2022 عن خندق يضم أكثر من 100 جثة، ووُثِّقته مفوضية حقوق الإنسان والمحكمة الجنائية الدولية. الصورة: مكتب رئيس أوكرانيا (CC BY 4.0)

## التكييف القانوني

## جرائم حرب — ثابت

نظام روما الأساسي، المادة 8(أ)(1) القتل العمد · (2) التعذيب والمعاملة اللاإنسانية · (7) الحبس غير المشروع · المادة 8(ب)(16) النهب · (21) الاعتداء على الكرامة الشخصية · (22) الاغتصاب والعنف الجنسي.

اتفاقية جنيف الرابعة، المواد 3 و27 و32 و147 (الانتهاكات الجسيمة). وهو ما خلصت إليه مفوضية حقوق الإنسان ولجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة.

## الجرائم ضد الإنسانية — النمط

نظام روما الأساسي، المادة 17(أ)(أ) القتل العمد · (هـ) السجن · (و) التعذيب · (ز) الاغتصاب. إن السلوك ذاته في 102 من المستوطنات عبر ثلاث مناطق، بعد «عمليات تفتيش أمنية»، وفي ظل تسلسل قيادي واحد، يستوفي عتبة «الهجوم الواسع النطاق أو المنهجي» التي تطلب أوكرانيا من المجتمع الدولي الاعتراف بها.

## الإبادة الجماعية — تكييف أوكرانيا

يكثّف البرلمان الأوكراني (الرادا العليا) (أبريل 2022) وبرلمانات عدة دول ما حدث في بوتشا على أنه جزء من إبادة جماعية (المادة الثانية من اتفاقية منع الإبادة الجماعية). ولم تتوصل لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بعد إلى هذا الاستنتاج؛ والتحقيق مستمر. وقضية أوكرانيا ضد روسيا معروضة أمام محكمة العدل الدولية.

## 2 · لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة

ثمة أسباب معقولة لاستنتاج أن جرائم حرب ارتُكبت في مناطق كييف وتشيرنيهيف وخاركيف وسومي؛ والقوات المسلحة الروسية مسؤولة عن الغالبية العظمى منها. وزارت اللجنة بوتشا في يونيو 2022.

A/77/533 (18 أكتوبر 2022)؛ A/HRC/52/62 (مارس 2023)

## 1 · الأمم المتحدة (مفوضية حقوق الإنسان / بعثة رصد حقوق الإنسان)

زيارات ميدانية، ومقابلات مع الشهود والناجين. ومن بين 100 عملية قتل فُحصت بالتفصيل، كانت 57 منها إعدامات بإجراءات موجزة، 30 منها أثناء الاحتجاز. الاستنتاج: مؤشرات قوية على جريمة الحرب المتمثلة في القتل العمد.

تقرير مواضييعي، 7 ديسمبر 2022

## 3 · صور الأقمار الصناعية

تُظهر صور Maxar الملتقطة في 9–11 و19 و21 مارس 2022 جثثاً في شارع يابلونسكا قبل أسابيع من الانسحاب الروسي (30–31 مارس). ويدحض السجل ادعاءً روسيا بأن المشهد «مُدبّر» بعد مغادرتها.

Maxar Technologies؛ تحليل صحيفة نيويورك تايمز، 4 أبريل 2022

## 5 · التصنيفات الحكومية

صنّفت الولايات المتحدة الفوج 234، والفرقة 76 للهجوم الجوي التي يتبع لها، واللواء 64 للبنادق الآلية بسبب القطار المرتكبة في بوتشا. والقادة مدرجون في قوائم العقوبات للمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وزارة الخارجية الأمريكية، 28 يونيو 2022

## 6 · المحاكم

الحكم الأول: إدانة تسعة عسكريين روس غيابياً (محكمة إيربين، أغسطس 2023، 11–12 سنة). ووُثِّحت تهم إلى 34 عسكرياً روسياً؛ وكُشف عن ملابس 72 جريمة قتل؛ ولوائح الاتهام أمام المحاكم. المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية: ثمة أسباب معقولة للاعتقاد بارتكاب جرائم تدخل في اختصاص المحكمة.

الشرطة الوطنية الأوكرانية، 2025؛ مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، أبريل 2022

## 4 · الجناة محدّدون بأسمائهم

ترتبط سجلات الهواتف ومقاطع الفيديو وإشارات النداء اللاسلكية إعدامات شارع يابلونسكا بفوج الهجوم الجوي 234 (بسكوف)، بقيادة المقدم أرتيوم غوروديلوف. واتصل الجنود بذويهم من هواتف الضحايا في غضون ساعات من عمليات القتل.

التحقيقات المرئية لصحيفة نيويورك تايمز، 22 ديسمبر 2022؛ إذاعة أوروبا الحرة/إذاعة الحرية، 2025

## مَن المسؤول

**مباشرة.** فوج الهجوم الجوي 234، الفرقة 76 (بسكوف)؛ اللواء 64 المستقل للبنادق الآلية (خاباروفسك)؛ وحدات الحرس الوطني الروسي (روسغفارديا). محددة بأسمائها ومصنّفة وخاضعة للعقوبات.

## ما قالته روسيا لمجلس الأمن · 5 أبريل 2022

السفير نيبينزيا: بينما كانت بوتشا تحت السيطرة الروسية، لم يتعرض مدني واحد لأي عنف.

## ما قالته روسيا · 3 أبريل 2022

وزارة الدفاع الروسية: الصور «خدعة أخرى»، والجثث وُضعت بعد أن «انسحبت جميع الوحدات الروسية انسحاباً كاملاً» في 30 مارس.

## ما يقوله السجل

تُؤرّخ صور الأقمار الصناعية وجود الجثث في الفترة 9–21 مارس. والمكالمات التي أجراها الجنود الروس من هواتف الضحايا مسجّلة. ووُثِّقت الأمم المتحدة عمليات قتل بين 4 و30 مارس. وسُجن مواطنان روسيان في روسيا بسبب حديثهما عن بوتشا.

## 01 لا عفو. يجب أن تستبعد أي تسوية سلمية العفو عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

## 03 تجديد ولاية لجنة التحقيق وتمويل بعثة رصد حقوق الإنسان في أوكرانيا.

## 02 التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية والانضمام إلى المحكمة الخاصة المعنية بجريمة العدوان.

## 04 جبر الضرر. دعم سجل الأضرار ولجنة المطالبات الدولية لصالح الضحايا.

## لماذا يهمّ هذا كل دولة عضو

في 7 أبريل 2022 علّقت الجمعية العامة عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان — بأغلبية 93 صوتاً مؤيداً — وكانت بوتشا هي الدافع (القرار دإط/11/3). والإفلات من العقاب على بوتشا يعني الإفلات من العقاب في البلدة المحتلة التالية، في أي مكان.